

# "المصري للحقوق": الحلول الأمنية وفرض الطوارئ يزيد أزمة سيناء تعقيداً



الأحد 26 أكتوبر 2014 م

قال المرصد المصري للحقوق و الحريات إن شبه جزيرة سيناء شهدت ما يقرب من 50 هجوماً استهدف قوات الجيش والشرطة وخلف أكثر من 198 قتيلاً وعشرين مصاباً في صفوف المصايبين في صفوف الجيش والشرطة نتج عنها زيادة التدخل الأمني والقبضـة الأمنية على المدنيين في شمال سيناء .

وأشار المرصد، في تقرير أصدره اليوم الأحد عن الأوضاع الأمنية في سيناء منذ عام 2011 حتى الآن، إلى تزايد وتيرة الهجمـات خلال العام الماضي منذ أحداث 3 يوليو وحتى الآن، ما أدى لوقوع انتهاكات جمـعـة في صفوف المدنيـين دون ضابـط أو حـاـكـم أو جهة للتحـقيـق وـخـلـفـ أكثر من 500 قـتـيـلاـ في سـيـنـاء إـضـافـة إـلـى أـكـثـر مـن 7000 مـعـتـقـلـ في سـجـونـ الجـيـشـ والـشـرـطـةـ السـرـيـةـ وـتـقـبـيـرـ أـكـثـر مـن 500 أـسـرـةـ وـهـدـمـ منـازـلـهـمـ وـإـخـفـاءـ أـكـثـر مـن 300 مـوـاـطـنـ فيـشـمـالـ سـيـنـاءـ وـهـدـهـاـ

تضمن التقرير عدة محاور تعلـتـ في إـلـقاءـ نـظـرـةـ عـلـيـ الـوـضـعـ فـيـ سـيـنـاءـ مـنـ عـامـ 2011ـ حـتـىـ الـآنـ وـمـاـ شـهـدـتـهـ مـنـ أـحـدـاثـ ،ـ كـمـاـ تـضـمـنـ إـلـقاءـ الضـوـءـ عـلـيـ قـرـارـ إـلـاعـانـ حـالـةـ الطـوـارـئـ الصـادـرـ عـنـ الـانـقلـابـ وـمـدـىـ مـخـالـفـتـهـ لـلـقـانـونـ وـالـدـسـتـورـ وـالـمـوـاـثـيقـ الـدـوـلـيـةـ الـمـعـنـيـةـ بـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ،ـ وـأـهـمـ ضـمـنـاتـ حـقـوقـ الـمـوـاـطـنـينـ فـيـ شـمـالـ سـيـنـاءـ حـالـ تـطـبـيقـ الطـوـارـئـ

وأشار التقرير إلى أن إـلـاعـانـ الطـوـارـئـ يـعـدـ مـزـيـداـ مـنـ الـحـلـولـ الـأـمـنـيـةـ وـيـمـثـلـ تعـقـيـداـ لـلـأـزـمـةـ وـلـيـسـ حـلـ لـهـاـ مـوـضـحـاـ أـنـ الـمـطـلـوبـ لـيـسـ الـثـلـاثـ لـضـحـيـاـ الـعـمـلـيـةـ إـلـرـهـابـيـةـ مـعـ السـعـاحـ بـاـسـتـمـرـارـ إـلـرـهـابـ وـأـسـبـابـهـ،ـ بـلـ الـقـضـاءـ عـلـىـ إـلـرـهـابـ وـبـوـاعـتـهـ

وأكـدـ أـنـ التـدـخـلـ الـأـمـنـيـ سـاـعـدـ عـلـىـ هـذـاـ النـمـوـ السـرـطـانـيـ لـلـإـرـهـابـ فـيـ سـيـنـاءـ،ـ وـإـهـدـارـ غـيرـ المـحـدـودـ لـلـحـقـوقـ الـأـدـمـيـةـ لـلـمـوـاـطـنـينـ،ـ وـإـلـهـاـنـةـ الـفـطـلـةـ لـلـأـعـرـافـ السـائـدـةـ فـيـ الـمـجـتـعـ الـبـدـوـيـ عـلـيـ مـدـىـ عـقـودـ مـنـ الـزـمـانـ،ـ حـسـبـمـاـ جـاءـ فـيـ التـقـرـيرـ

وأوضح أن قانون الطوارئ أعطـى حرـيةـ واسـعـةـ لـلـسـلـاطـةـ التـنـفـيـذـيـةـ،ـ فـيـ العـصـفـ بـقـانـونـ الـإـجـرـاءـاتـ الـجـنـائـيةـ خـاصـةـ فـيـ الـمـوـادـ الـتـىـ تـتـنـاـولـ الـقـبـضـ عـلـيـ الـمـتـهـمـينـ،ـ إـذـ يـجـوزـ الـقـبـضـ عـلـيـ الـمـخـالـفـينـ لـلـأـوـامـرـ الـتـىـ تـصـدرـ طـبـقاـ لـلـأـحـكـامـ الـدـسـتـورـ وـالـعـهـدـ الـدـولـيـ الـخـاصـ بـالـحـقـوقـ الـمـعـدـدـ وـالـمـعـدـدـ الـسـيـاسـيـةـ،ـ كـمـاـ يـسـمـحـ بـوـجـودـ مـحاـكـمـ اـسـتـثـانـيـةـ لـلـنـظـرـ فـيـ الـجـرـائمـ الـتـىـ تـقـعـ بـالـمـخـالـفـةـ لـلـأـحـكـامـ الـأـوـامـرـ الـتـىـ يـصـدـرـهـاـ رـئـيـسـ الـجـمـهـورـيـةـ وـهـيـ مـحـكـمـةـ أـمـنـ الـدـوـلـةـ الـجـزـئـيـةـ وـالـعـلـيـاـ

وطالب المرصد بالبحث عن خيارات بديلـةـ لـلـحلـ الـأـمـنـيـ،ـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ اـحـدـاثـ تـنـمـيـةـ حـقـيقـيـةـ فـيـ شـبـهـ جـزـيرـةـ سـيـنـاءـ،ـ إـشـرـاكـ أـهـلـهـاـ فـيـ الـثـروـاتـ الـعـظـيـمةـ الـتـىـ تـرـزـخـ بـهـاـ،ـ وـالـتـصـالـحـ مـعـ الـأـهـالـيـ وـالـقـبـائـلـ الـتـىـ تـضـرـرـتـ مـنـ الـأـحـدـاثـ السـاـبـقـةـ،ـ وـتـعـوـيـضـ الـأـسـرـ وـالـأـهـالـيـ عـنـ أـيـةـ أـضـرـارـ قدـ لـحـقـقـ بـهـمـ وـإـحـالـةـ الـمـتـسـبـبـينـ فـيـ ذـلـكـ لـلـمـحاـكـمـةـ الـعـادـلـةـ وـالـعـاجـلـةـ،ـ إـلـاـ فـسـتـظـلـ سـيـنـاءـ بـؤـرةـ توـرـ وـمـصـدرـ إـزـعـاجـ وـقـلـالـقـ لـلـأـمـنـ الـقـوـمـيـ الـمـصـرـيـ عـلـىـ الـمـدـىـ الطـوـيلـ